مجلة الباحث
موقع المجلة: https://journals.uokerbala.edu.iq/index.php/bjh/

غازي الخطيب سيرته العلمية والوظيفية (دراسة تاريخية)

م.م كرار عبد الحسين حسان
مديرية تربية المثنى

معلومات الورقة البحثية

تاريخ الاستلام 5/5/ 2025
تاريخ القبول 2025/5/19
تاريخ النشر 24/ 2025/7

الكلمات الرئيسية:

غازي الخطيب، جامعة المثنى، الدور الأكاديمي ،

المستخلص باللغة العربية:

برزت في الآونة الاخيرة في الجامعات العراقية دراسة الشخصيات لكشف عن قضايا سيرتهم, كون الانسان هو الذي يصنع التاريخ ويؤثر في احداثه ويتأثر بها, سيما في الجوانب الثقافية والاجتماعية وشخصيات النخبة المثقفة بشكل خاص الذين ساهموا في تطوير المؤسسات الاكاديمية من خلال تسلمهم مناصب علمية في الدولة, التي تركت بصمات تاريخية ما زالت مماثلة للعيان، ومن هذه الشخصيات (غازي الخطيب) الذي كان له أثر كبير في نفوس أهالي السماوة من خلال دوره الوظيفي والاكاديمي في تأسيس جامعة المثنى ودوره الرئيسي في تطويرها عن طريق انشاء كليات جديدة في الجامعة وتعين العديد من اهالي المدينة فضلاً عن فوزه في عضوية انتخابات مجلس المحافظة مما جعل له بصمه ودور ونشاط خاص به وايضاً نشاطه الحزبي بمختلف الادوار السياسية التي مر بها الحزب الشيوعي بشكل خاص والعراق بشكل عام التي كان فيها الخطيب ذلك الشخص المبدئي في موافقه وعلاقاته في حياة مليئة من المطاردة والاعتقالات والتعذيب والنقل بين الوزارات.

doi: xx.xxxx

1. المقدمة

برزت في الآونة الاخيرة في الجامعات العراقية دراسة الشخصيات لكشف عن قضايا سيرتهم كون الانسان هو الذي يصنع التاريخ ويؤثر في احداثه ويتأثر بها, سيما في الجوانب الثقافية والاجتماعية وشخصيات النخبة المثقفة بشكل خاص الذين ساهموا في تطوير المؤسسات الاكاديمية من خلال تسلمهم مناصب علمية في الدولة والتي تركت بصمات تاريخية ما زالت مماثلة للعيان، ومن هذه الشخصيات شخصية الشيوعي غازي الخطيب الذي كان له أثر كبير في نفوس اهالي السماوة من خلال دوره الوظيفي والاكاديمي في تأسيس جامعة المثنى ودوره الرئيسي في تطويرها عن طريق انشاء كليات جديدة في الجامعة وتعين العديد من اهالي المدينة فضلاً عن فوزه في عضوية انتخابات مجلس المحافظة مما جعل له بصمه ودور ونشاط خاص به وايضاً نشاطه الحزبي بمختلف الادوار السياسية التي مر بها الحزب الشيوعي بشكل خاص والعراق بشكل عام التي كان فيها الخطيب ذلك الشخص المبدئي في موافقه وعلاقاته في حياة مليئة من المطاردة والاعتقالات والتعذيب والنقل بين الوزارات.

قسم البحث إلى محورين وخاتمة مثلت زبدة المخاض, إذ تضمن المحور الأول: أضواء على نشأته وتعليمه، تطرق عن نسبه واسرته ونشاته والظروف الاقتصادية التي عانى منها التي لم تشكل عائقاً أمامه لإكمال دراسته وتضمن أيضاً دراسته الأولية والثانوية فضلاً عن دراسته الجامعية الاولية في العراق ونشاطه الحزبي في الكلية وانتخابه رئيس لاتحاد الوطني فيها والذي كان مسرحاً لقيادته مجموعة من الشباب الشيوعي لنشر الافكار الشيوعية في الكلية والتي على أثرها اعتقل مرات عديدة في الكلية فضلاً عن المظاهرات التي كان يشارك فيها, كما تناول دراسته العليا في المانيا والظروف التي مر بها هناك وطريقة أكمال الاطروحة الخاصة به والسعي لتحقيق درجة الدكتوراه.

أما المحور الثاني فقد جاء بعنوان: سيرته الوظيفية، اذ تطرق لبدايات انضمامه معلم مستخدم في مدرسة المنصور وتعينه في كلية الطب البيطري كتدريسي وبسبب نشاطه الحزبي نقل الى وزارة الصحة في معمل انتاج المصول واللقاح ودوره في تطويره من خلال كتابة البحوث، كما تناول سيرته الوظيفية في جامعة المثنى وأهم ما حققه من تطور وتقدم في المجالات العلمية كافة، وايضا تطرق الى فوزه بعضوية مجلس محافظة المثنى.

اعتمد الباحث في بحثه على العديد من المصادر العربية، تأتي في مقدمتها الملفة الشخصية لغازي الخطيب المحفوظة في رئاسة جامعة المثنى وملفات مدرسة اعدادية السماوة للبنين وكتاب الدكتور غازي الخطيب (مواقف وأحداث من حياتي) الذي أستند عليه البحث، ومثلت المقابلات الشخصية مع غازي الخطيب رافداً في إكمال هذا البحث.

المحور الأول_ أضواء على نشأته وتعليمه:

هو غازي موسى كاظم عبد الحسين الخطيب[1] ينتمي الى عشيرة الزهيري[2]، والده كان مؤمن قارئ منبر حسيني التي أسهم في رفع مستواهم المعيشي وكان يتمتع باحترام كبير من قبل أبناء المدينة[3]، تعد السماوة موطنهم الاصلي وهي المدينة التي تقع على ضفاف نهر الفرات الذي يشطرها الى شطرين، الشطر الأول يسمى الصوب الصغير ويطلق عليه صوب القشلة[4] والذي يضم سكن موظفي الدولة فضلاً عن الدوائر الحكومية حين ذاك، أما الشطر الثاني الصوب الكبير كان يسكنه أهل السماوة الاصليين من التجار والعمال وأصحاب الحرف، وكان يتكون في محلتين الشرقي من الجهة الشرقية والغربي من الجهة الغربية ويفصل بين هاتيين المحليتين سوق كبير وطويل يمتد من رأس الجسر وينهي بنهاية المدينة[5]، اقترن والده بالسيدة فاطمة حسين شلال في عام 1923 لا تربطه بها آية قرابة وهي لا تقرأ ولا تكتب، ترجع بالنسب الى احدى العائلات السماوية العريقة كانت تحكمها تقاليدها الدينية والعشائرية، رزقت العائلة بأربع عشرة أخا وأختا، قدر الله سبحانه تعالى أن يتوفى سبعة أخوة وأخوات وبقي في العائلة الى جانب غازي ثلاث بنات هن كل من أديبة[6]، ووزيرة[7], واميرة[8]، وثلاث ابناء وهم عبد الحسين[9]، ومحمد علي[10]، ومحمد حسن[11]، كان تسلسل غازي الرابع بين أخوته وأخواته، كانت والدته تلد توأماً مرة ومنفرداً مرة أخرى، وربت ابنائها على الاخلاق الحميدة والشجاعة والتمسك بالدين والتعاون فيما بينهم[12].

ولد غازي في الأول من تموز عام 1933 في السماوة[13] في الجانب الغربي من الصوب الكبير في بيتهم الواقع من عكد السادة، لم يكن شائعاً آنذاك تسجيل الولادات في سجل الاحوال الشخصية لكون أغلب الولادات لا تتم في مؤسسات صحية حكومية بل في بيوت قابلات غير مأذونات فضلاً عن ان الناس غير مبالين بحاجة التوثيق تلك الولادات، لاسيما الذكور منها لتأخير سوقهم الى الخدمة العسكرية[14].

نشأ غازي في كنف أسرة معروفة بالدين في ظل عائلة كبيرة لا رزق ثابتاً لها لكنها كثيرة المطالب بالرغم من ذلك فهي منسجمة مع بعضها وعلى الرغم من العوز الشديد الذي خيم على المجتمع بصورة عامة ألا أنها العائلة اتسمت بالعطاء والسير على الثوابت التي شرعها الدين الاسلامي من كسب قوت يومهم بالحلال، افترن غازي بالسيدة ابتسام ناجي علي[15] رزقت العائلة بمولودها البكر لينا[16]، ودينا[17]، وبسام[18]،أذ أحرص على تربية ابنائهم تربية صالحة غذت في حب العلم والسعي لتحقيقه[19].

اقتصر التعليم في السماوة في بداية القرن العشرين على الكتاتيب[20]، اذ تلقى غازي مبادئ القراءة والكتابة على الطريقة التقليدية على يد الملا شهاب أحمد[21]، في جامع الشرقي الذي كان فيه وهذا المربي له الفضل الكبير على الكثير من شخصيات السماوة[22]، بعدها دخل المدرسة الابتدائية عام1942 وهذه المدرسة تأسست في عام 1921[23] والتي كان مديرها حين أنذاك وحيد الدين حسين[24]، وفي اليوم الأول من التحاقه في المدرسة وصلت طائرة المانية حيث كانت الحرب العالمية الثانية[25] قائمة، حيث قام أحد أفراد الشرطة أطلاق النار على مخزن وقود الطائرة فأصابها فسقطت على الارض وفي هذا السياق كانت طرفة يتناقلها الناس[26]، تلمذ غازي على نخبة من المعلمين المتميزين منهم(كرجي) يهودياً معلم الرياضيات في الصف الاول والثاني والذي امتاز بالنشاط في عمله والمعلم شمخي جبر[27] معلم التربية الرياضية، وعلى الرغم التحديات التي واجهته في مسيرته التعليمية بسبب سوء الحالة المعيشية والبؤس الذي كان يعيشهُ إلا انه لم يؤثر به سلباً[28]، تخرج من الابتدائية عام 1948، التحق بثانوية السماوة[29] والتي كانت في بدايتها متوسطة، وأثناء دراسته فيها كان مديرها ضياء الدين علي الخزرجي[30]

وجاء من بعده المدير يحيى علوان السعودي[31]عرف عنهم الجد والانضباط في عملهم ومتابعة سير التدريس في المدرسة، ضمت المدرسة نخبة من المدرسين المتميزين من داخل المدينة وخارجها الذين كان لهم فضل كبير عليه أثناء دراسته فيها منهم عبد الله حسون الاحمر[32] مدرس الفيزياء وعبد اللطيف صالح حسن[33] مدرس اللغة العربية من السماوة، عبد القادر البيطار مدرس اللغة الانكليزية من بغداد، حارس بنهام مدرس الرياضيات من الموصل، وعبد العزيز الفريج مدرس اللغة العربية من البصرة[34] وأثناء دراسته اتضحت رغبته ونشاطه في الميول للحركة الشيوعية مع مجموعة من الطلاب والشباب ومنهم خضير عباس محمد[35] وعلى أثرها تلكأ في الدراسة فضلاً عن دوره الكبير في مشاركته في الفعاليات الرياضية والنشاطات المدرسية بشكل فعال والفرق الكشفية التي تقيمها المدرسة[36]، أكمل غازي دراسته في المرحلة المتوسطة 1950-1951، وقد فرض عليه أن ينقل إلى مدينة أخرى لاستكمال دراسته الاعدادية وذلك لعدم وجود اعدادية في السماوة أنذاك سيما أن نظام الادارة في مرحلة الملوكية قسم البلد على شكل ألوية وأقضية، وكان قضاء السماوة تابعاً للواء الديوانية[37] ادارياً وكانت هناك ثانوية واحدة في اللواء وهي ثانوية الديوانية ، وبعد ألتحق بها أنظم الى تنظيمات الديوانية للطلبة والحزب، وأصبح عضواً فعال في أتحاد الطلبة[38]، وكان في طليعة المظاهرات والانتفاضات وعلى رأس المظاهرات الديوانية أنذاك في انتفاضة تشرين الثاني 1952[39] التي قاد مظاهرة ثانوية الديوانية وشاركت معهم الجماهير المحتشدة حتى تدخلت الشرطة في قمعها فأطلقوا النار على المتظاهرين حيث سقط بعض مسؤولي الحزب وأعلنت الحكومة المحلية الاحكام العرفية ومنع التجوال في اللواء، وعلى أثر ذلك اضطر غازي الذهاب الى القسم الداخلي ووجده مغلقاً بعد ان وصل الى مدير الثانوية والذي ذهب معه وفتح باب القسم ومن ثم ذهب الى محطة القطار وعاد الى السماوة وكانت تجربة جديدة عليه وعام صعب في الديوانية[40]، *وبعد فتح صف خامس اعدادي في ثانوية السماوة عاد غازي الى السماوة وبعد جهد جهيد تخطى مرحلة*

الثانوية وبمعدل جيد[41]، كان معدله يسمح له بالقبول في عدة كليات فقدم للقبول في أحدى الكليات في بغداد إلا أنه لم تكتمل اوراقه للقبول بالكلية بسبب عدم منحه شهادة حسن السلوك من السلطات الامنية نتيجة انتمائه للحزب الشيوعي[42] مما ادى ذلك الى غلق ابواب القبول في الكلية اضطر للعمل بصفة معلم مستخدم لمدة عام كامل في مدرسة المنصور الابتدائية براتب 17 دينار فقط التي كان مديرها عبد السلام وكان غازي يدرس الصف الخامس والسادس مادة الرياضيات وتمكن من تحقيق نسبة عالية جداً بنجاح جميع طلاب السادس في مادة الرياضيات في امتحان البكلوريا ، والتقى مع المناضل الشيوعي محمد الخضري[43] في نفس المدرسة وكانت لهما أفكار لتأسيس نقابة المعلمين في السماوة، وبعد وجود خاله محمد شلال والوساطات المتعددة حصل على شهادة حسن السلوك قدم على عدة كليات بعد استحداث جامعة بغداد منها كلية القانون والتي كانت طموحه في أن يصبح محامي، وكلية الهندسة، وكلية الزراعة، وكلية الطب البيطري ولكن عدم وجود أقسام داخلية في كليات القانون والهندسة والزراعة ألتحق غازي بكلية الطب البيطري في جامعة بغداد عام 1956 ولغاية عام 1960[44]، وأثناء دراسته الجامعية واصل نشاطه السياسي, ففي السنة الاولى شكلت هيئة حزبية طلابية من طلاب كلية الطب والصيدلة والطب البيطري وبعض الموظفين, وكان غازي مسؤول عن كلية الطب البيطري, وكانت هناك اجتماعات سرية لأشاعه العمل السياسي الوطني للمطالبة بتغير الاحوال السياسية والاجتماعية والاقتصادية[45].

بعد ثورة 14 تموز 1958 تحول نشاط الطلبة الى العمل العلني وأصبح غازي رئيس اتحاد الطلبة في الكلية وبدأوا بتشكيل الفرق الرياضية وكانت غطاء جيداً في تلك المرحلة وتوسع الاتحاد وأصبح الغالبية العظمى للطلبة أعضاء فيه حتى أصبحت منظمتهم لها علاقة صلة مع جبهة التحرير الجزائرية[46] بعد أن قامت الكلية فعالية تضامناً مع الجزائر ضد الاستعمار الفرنسي وكانت الفعالية أولية لمعرفة مدى قوة الحركة الطلابية أنذاك [47]، تعرض غازي الى الاعتقال مرات عديدة نتيجة لمواقفه الوطنية وانتمائه الحزبي حيث كان نشطاً في المجالات التنظيمية والمظاهرات سيما الاحداث التي حدثت في السماوة في نهاية عام 1959 عندما قام اتحاد الطلبة في ثانوية السماوة ومن ضمنهم غازي احتجاجاً على القاضي عبد الجبار محسن[48] أحد رموز الحزب الديمقراطي والمطالبة بنقله الى مكان اخر لعدم اطلاق سراح المعتقلين من الشيوعين من سجن السماوة وشارك في المظاهرة عدد كبير من اهالي المدينة اذ امتدت من شارع النقابة الى بداية السوق المسقوف المحاذي لنهر الفرات وعندما اقتربت المظاهرة من مركز الشرطة الواقع مكان الاسواق المركزية قامت الشرطة بأطلاق الرصاص على المتظاهرين وأصابت الكثير منهم، وبسبب ما احدثته المظاهرة من أثر كبير بالمدينة استدعيت قوة عسكرية من الفرقة الاولى الى السماوة تبعها مداهمات واعتقالات وملاحقة للمتظاهرين، أضطر غازي الهرب الى بغداد وأصدرت مذكرات اعتقال بحق أشخاص لم يشتركوا بالمظاهرة اصلاً ومن ضمنهم شقيق غازي عبد الحسين وفضلاً عن اصدار برقية سرية بحق غازي من دائرة الامن في السماوة عندما أقدم ضباط من المخابرات الى الكلية باعتقال غازي داخل الحرم الجامعي[49]، وبعد التحقيقات معه لمدة ثلاثة أيام في الاعتقال أطلق سراحه بكفالة وعاد الى الكلية للدراسة وحصل على شهادة البكالوريوس في الطب البيطري عام 1960[50].

بعد تخرجه من الكلية أصبحت عودته الى مدينة السماوة شبه مستحيلة بسبب احداث السماوة الاخيرة التي حدثت نهاية عام 1959، رشح من قبل اتحاد الطلبة للسفر في بعثة دراسية الى المانيا الديمقراطية لإكمال دراسته العليا على الرغم من رغبة والده الذي كان ينتظر بفارغ الصبر ان يكون بعد تخرجه للحصول على وظيفة يعينه في المعيشة الا ان الامور لم تكن على ما يرام فكانت الشرطة تلاحقه في ذلك الوقت فقال له اذهب للدراسة طالما هذه رغبتك[51].

بعد المقابلات وفتح ملف الدراسة الخاصة به وإكمال جميع جراءتها تهيئ للسفر الى المانيا ومعه 36 دينار وهي كل ما يمتلك حينها، صعد الى رحلة الخطوط الجوية العراقية وهو فرح يلوح لأهله بالتوديع وانطلقت الرحلة الجوية نحو عشر ساعات مروراً بمطار بيروت حتى وصولها الى اثينا، وفي المطار استقبل بحفاوة ثم انتقل الى الفندق وبقي يومين ثم حجز بطاقة سفر بالقطار الى براغ، وبعد وصوله كان كل شيء مرتب من قبل اتحاد الطلبة في العراق، بقي في براغ لمدة اربعة أيام حتى يصل جميع الطلبة ويذهبوا الى المانيا، ثم التحق مع كل من عدنان عبد الكريم وكامل ثامر ثم سافرا الى المانيا وبعد وصوله أكمل اوراقه في سكرتارية الدولة للتعليم العالي ثم حجز قطار للذهاب الى لايبزك لدراسة اللغة وحين وصوله شاهد الجموع من جميع الجنسيات العربية والاجنبية للدراسة في معهد هيردر، تعرض غازي الى عارض صحي وهو التهاب الاثنا عشري مما استوجب منه أن يدخل المستشفى ومن الله عليه بالشفاء لكنه بقي تحت الرعاية والمراقبة الطبية، وبعد اجتهاده ومتابعة الدروس اجتاز الامتحان الاساس وأكمل دراسة اللغة الالمانية والتحق بجامعة لايبزك (Leipzig University) لدراسة الماجستير وتمكن غازي من الحصول على شهادة الماجستير عام 1963 في العلوم المجهرية في موضوع المايكرو بيولوجي[52]، وبسبب الظروف السياسية غير المستقرة في العراق أستقر في ألمانيا، ورغم الصعوبات التي تواجه الطالب الاجنبي للحصول على فرصة الاقامة إلا أنه تمكن من خوض التجربة واثبت لأساتذته كفاءته في التدريس واعداده للبحوث والإشراف على الطلبة وهذا ما حفزه اكمال دراسة الدكتوراه في جامعة هومبولت (Humboldt University) في برلين[53]، لاستكمال متطلبات دراسة الدكتوراه كانت التعليمات الامتحانية تقضي بتقديم الطالب ثلاث مواد مختلفة أو قريبة من الاختصاص حتى يجتاز الامتحان حيث تمكن غازي من النجاح وبامتياز، وبعد تخرجه أراد العودة إلى العراق، لكن الامور سارت عكس ذلك لأن ظروف العراق لا تشجعه للعودة لذا اقترحت حكومة المانيا الديمقراطية ووزارة التعليم الى الاستمرار في تمديد دراسته لإكمال دراسة الدكتور هابيل[54]، وبعد حضور ممثل وزارة التعليم العالي الذي طلب من البروفيسور فوكت اكمال دراسته في دراسة الدكتور هابيل على الاستمرار في الاشراف على البحث، وأن متطلبات دراسة الدكتور هابيل :

1- بحث علمي رصين غير مطروق.
2- يحمل شهادة الدكتوراه بدرجة جيد جداً.
3- ينشر من خمسة إلى خمسة عشر بحثاً علمياً في مجلات اكاديمية رصينة.
4- أن تكون مناقشته مع مجلس الكلية مغلقة.
5- مناقشته بالنتائج علنية مع حضور متخصصين من معاهد ومدن أخرى، حتى من خارج ألمانيا وبالاختصاص نفسه وبإدارة مجلس الكلية[55].

وبعد بذلهُ جهوداً كبيرة في السعي للتحصيل العلمي الذي تكلل بحصول غازي على شهادة الدكتور هابيل في علوم الاحياء المجهرية أمراضها وتشخيصها من جامعة هومبولت في برلين عام 1968[56].

المحور الثاني_ سيرته الوظيفية:

بعد أن أكمل دراسته في المانيا عاد الى العراق نهاية عام 1968 ليمارس عمله الوظيفي، صدر قرار معادلة شهادته للدكتوراه فقط، اما شأن شهادة الدكتور هابيل فكان رأي الوزارة ليست لديها شهادة مماثلة فأصدر قرار معادلة الدكتوراه فقط، عين تدريسياً في كلية الطب البيطري في جامعة بغداد مطلع عام 1969 براتب 50 دينار التي مثلت نقطة الانطلاق له في مسيرته العلمية والادارية أذ كان يمارس التدريس في مكانين احدهما في مقر الكلية والآخر في موقع للكلية في منطقة شيخ عمر، وبعد ممارسته للتدريس وتقديمه العديد من الابحاث العلمية ونشرها في المجلات داخل العراق وخارجه أراد معادلة شهادته للدكتور هابيل حينما وجد ان نجل عبد الجبار شنشل[57] حصل ايضا على درجة هابيل بالكيمياء فعودلت شهادته وذلك لأن والده مسؤول عسكري كبير، وعلى أثر ذلك مارس غازي ضغطاً على لجنة الترقيات العلمية في الجامعة في سبيل احتساب شهادته وتعديل درجته الوظيفية فضلاً عن قيامه بأبحاث علمية أصيلة، لذا طلبوا منه أن يحيل الابحاث الى خارج العراق حسب نظام الترقيات لتقييمها من قبل ثلاث معاهد في بلدان مختلفة، وكان التقييم ايجابي من أمريكا وألمانيا وانكلترا حيث صدر الامر الجامعي في 6 تموز 1976 بمنحه لقب الاستاذية[58]، وكان غازي الاستاذ الوحيد في كلية الطب البيطري يحمل هذا اللقب وبالرغم من ذلك لم يستند له أي مركز اداري أو علمي وذلك بسبب ارتباطه بالحزب الشيوعي[59].

كان الوضع السياسي في العراق عام 1979 متوتراً حيث أعتقل غازي من قبل السلطات الامنية بسبب نشاطاته الحزبية، إلا أنه أفرج عنه بعد التحقيق معه، بعدها مباشرةً صدر أمر نقله من وزارة التعليم العالي الى وزارة الصناعة فضلاً عن صدور امر لاحقاً من الرئاسة بنقله الى معمل الطابوق في الزريجية[60] في السماوة، بدأت محاولات من قبل الكلية مع طه ياسين رمضان الذي وضح كيف تنقلون عالماً عراقيا له امتدادات دولية وطلبة دراسات عليا الى معمل الطابوق وبعد مداولات متكررة صدر قرار التريث في تفيذ القرار النقل فضلاً عن عمادة الكلية في تأخير تنفيذ النقل والانفكاك للإمر الصادر الى الصناعة، أعادة الى ممارسة التدريس والابحاث والاشراف على أطاريح طلبة الدراسات العليا[61].

عام 1986 صدر نقل غازي من وزارة التعليم العالي الى وزارة الصحة وباشر في وزارة الصحة وكان يحمل لقب استاذ ولم يكن هناك في هيكلية وزارة الصحة لقب استاذ فبدأت مفاتحة وزارة المالية عام 1987 باستحداث درجة خاصة باسمه بعنوان خبير وعلى ضوئه حدد مقدار راتبه وعنوانه الوظيفي[62]، نسّب الى معمل المصول واللقاح التابع للمنشاة العامة للصناعات الدوائية في بغداد، فعمل على تشكيل قسم للأبحاث وضرورة تعليم أناس جدد كي تعمل على تطوير منتجات المعهد من المستحضرات التي تستخدم في التشخيص أو اللقاحات، فعيّن عدد من حملة الماجستير معظمهم من خريجي كلية الطب البيطري حيث كان معظمهم من طلابه بحركة بحثية لتطوير بعض اللقاحات، خاصة اللقاح المضاد للتيفوئيد الذي يستحضر في المعهد فضلاً عن ذلك أسست مختبرات حديثة وبدأ العمل بجد ونشاط وأصبح أسم المعهد يلقى تقبلاً فتغير أسمه من معمل المصول واللقاح الى معهد المصول واللقاح فيه مجموعة أقسام من ضمنها أقسام الخزن والتجهيز للقاحات المستوردة واستمر غازي بالعمل هناك حتى عام 1994 عندما قدم معاملة التقاعد من الخدمة الى وزير الصحة الذي كان في الخارج وناب عنه وزير التعليم العالي آنذاك دكتور همام، والذي طلب من غازي أن يلغي معاملة التقاعد فوافق وقدم طلب بشأن نقله الى وزارة التعليم العالي والبحث العلمي[63].

صدر أمر نقله الى وزارة التعليم العالي والبحث العلمي وتعينه في كلية طب بغداد لكنه أراد الرجوع الى كليته الاصلية في الطب البيطري فصدر أمر بتنسيبه الى كلية الطب البيطري بصفة أستاذ في عام 1995، بدأ بتأسيس وحدة الامراض المشتركة فضلاً عن الأمور البحثية والاشراف على طلبة الدراسات العليا[64].

تطورت الاوضاع في كلية الطب البيطري في جامعة بغداد بعد أعفاء عميد الكلية في قضايا فساد مالي، اتجهت الانظار الى غازي بسبب شهادته ورصانة درجته العلمية واقترحت الوزارة أن يجري انتخاب العميد الجديد من مجلس الكلية وكان غازي في وقتها يحضر للسفر الى جامعة كامبريدج لمدة شهر لدراسة تجربة الجامعة في الترقيات العلمية، وبعد عودته صدر أمر تكليفه عميداً لكلية الطب البيطري في 4 تشرين 2005[65].

تعرض غازي الى محاولة اغتيال في طريقة عودة من كلية الطب البيطري في عام 2006 ألا أنه نجا من الاغتيال ودعا رئيس الجامعة الى اجتماع مجلس الجامعة والذي أستقبله من أعضاء المجلس بالتحايا والتمنيات, وعلى أثر ذلك هيأت جامعة بغداد مكتباً له في الطابق الثاني وسارت الأمور على هذه الصورة إلا انه رفض الاستمرار في هذا الوضع فضلاً عن طلب من الوزير قبول الاستقالة لأنه لا يستطيع الوصول الى الكلية للممارسة عمله وقدم الطلب اليه للموافقة الى أعفائي من منصب عمادة الكلية إلا انه طلب منه الالتحاق في مكتب الوكيل العلمي له وصدر الامر بذلك فألتحق للعمل بالوزارة[66]، التقى غازي بالوزير عدة مرات وكان يكن له كل الاحترام الكبير لذا فاتحه على تولي رئاسة جامعة المستنصرية وبابل وواسط لكنه رفض

غازي فطلب منه أن يكون مديراً عاماً للجامعات الطبية في الوزارة بعد استحداثها ويكون مرتبط به مباشرة لذا التحق بوظيفته الجديدة في الوزارة، ومرت الايام اتصل عليه سكرتير الوزارة يطلب منه مقابلة الوزير وبعد المقابلة امر بتكليفه برئاسة جامعة المثنى في 20 حزيران2007، وقال له ستجد لك في البنك نصف مليار دينار وهيأنا لك 500 درجة وظيفية ومركزاً للجامعة وفي اليوم التالي التقى برئيس جامعة القادسية عماد الجواهري واخذه معه الى الديوانية ومن ثم الى السماوة وهناك قدمه لأساتذة الكليات[67].

باشر غازي في جامعة المثنى بتاريخ 24 حزيران 2007[68]، كانت الأيام الاولى صعبة له حيث كان يعمل خمس عشرة ساعة من خلال تنظيم اللقاءات وتأسيس الأقسام وتخطيط لبناء جامعة حضارية على ضوء ما رآه في الخارج ، كانت القفزة الكبيرة هي استحداث كليتي الطب والهندسة لكن كانت المعاناة في البناية التي كان المفترض إقامة كلية الطب فيها والتي كانت مشغولة من قبل حزب الدعوة[69] ادارة غازي لجامعة المثنى مثالاً يحتذى به لرؤساء الجامعات الاخرى من خلال ما قدمه من إسهامات أمتاز بإدارته الديمقراطية من حيث بنى وفتح الكثير من الكليات الاساسية في جامعة المثنى، منها كلية الطب والهندسة وغيرها وكان منفتح الآراء والافكار يريد تطوير الجامعة، فكان يعمل ليلاً ونهاراً من أجل إظهار الجامعة بالشكل الجميل وأستمر في منصب رئيس جامعة المثنى لغاية عام 2011عند بلوغه السن القانوني[70]، ترأس جريدة الرأي الجامعي ومجلة الاشعاع الجامعي التي تصدر من جامعة المثنى لمدة أربعة اعوام بعدها انتقل الى المعترك السياسي، إذ فاز بعضوية مجلس محافظة المثنى من عام 2013ولغاية 2018 وكان فيه رئيس لجنة التعليم العالي وعضو في لجنة الصحة[71]، يذكر أن غازي أشرف على رسائل ماجستير ودكتوراه، له العديد من الابحاث العلمية التي تجاوزت المائة بحث في مختلف اللغات العربية والانكليزية والالمانية وأيضاً شارك في جميع المؤتمرات والندوات العلمية داخل العراق وخارجه منها في برلين اثناء الدراسة في مؤتمر العالمي التاسع وغيرها، وله نشاطات ادبية كثيرة في الشعر الشعبي والقصص والمقالات ولاسيما أن بعضها لم ينشر بسبب الظروف السياسية[72].

يتضح لنا أن غازي الخطيب كان له دور كبير في تطوير جامعة المثنى من خلال الاهتمام بالبنى التحتية للجامعة فضلاً عن تطوير الامور الادارية والعلمية وأثبات دور جامعة المثنى علمياً من بين الجامعات العراقية الاخرى وأيضا مدى اصراره على العمل بما يؤمن بطريقة لا تعرف اليأس.

الخاتمة:

1- حرص غازي الخطيب على تطوير جامعة المثنى عن طريق تعيين كوادر من أبناء المدينة، فضلاً عن تطوير الجامعة ادارياً وعلمياً.
2- تميز غازي بمبدئيته العالية وثباته في المواقف .
3- أثرت البيئة السماوية التي نشأ فيها وتربى برسم ملامح شخصيته الاولى التي عرف بها حب التعاون ومساعدة الاخرين.
4- لدراسته الجامعية العليا في المانيا لها الاثر الكبير في رسم ملامح فكره السياسي، والقبول في ما يطرح عليه افكار ايجابية فضلاً عن مواكبته للعلوم وحركة التطور فيها وهمته العالية في الحصول على شهادة عالية تؤهله لكي ينفع بلده ويخدم وطنه.
5- تولى أدارة مناصب عديدة طيلة مسيرته الوظيفية وأثره فيها من تعزيز وتطويرها في كل الجوانب العمرانية والعلمية.
6- تميز بغزارة عطائه العلمي من خلال تقديمه للدراسات واهتمامه البحثي فضلاً تأليف الكتب وتحرير لمؤلفات عدة.
7- يعد غازي من الشخصيات الشيوعية البارزة في المدينة وعلى أثرها تعرض الى النقل بين الوزارات والاعتقالات نتيجة نشاطه مواقفه الوطنية وانتمائه الحزبي.

الهوامش والمصادر

(1) **الخطيب:** عائلة سماوية تنتمي الى عشيرة الزهيري، أطلق عليها اسم الخطيب كون أجدادهم كانوا من خطباء المنبر الحسيني وتوارثوا بعدها اللقب. مقابلة شخصية مع علي عبد الحسين الخطيب في داره، بتاريخ9 أذار 2021.

(2) **الزهيري:** رئيسهم صيهود بن علي الثويني يسكنون في مهروت ناحية كنعان في أطراف مندلي، وهم حلف مع الكرخية والسكوك، والتسمية مشتركة بينهم وبين الزهيرية من عشائر الأجود، ينظر: يونس الشيخ ابراهيم السامرائي، القبائل العربية، ج1، ط2، مكتبة الشرق الجديد، بغداد، 1989، ص281.

(3) مقابلة شخصية مع غازي الخطيب في داره، بتاريخ13 تشرين الثاني2022.

(4) **القشلة:** تعني باللغة العربية الثكنة العسكرية، وهي مكان اقامة المعسكر، بنيت في عهد الوالي العثماني محمد رشيد باشا وكانت على هيئة قلعة عسكرية ضمت الدوائر الحكومية ومقر الحامية العسكرية، ينظر:

رائد لزام محمد الريشاوي ، داخل حسن جريو حياته وسيرته العلمية والادارية 1942- 2020 دراسة تاريخية، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية للعلوم الانسانية – جامعة المثنى، 2021، ص10‘ زياد محمد حمود السبعاوي، السماوة حاضرة الدنيا ودنيا الحاضرة ، مراجعة: إسماعيل محمد الفضلي، دار المناهج، سوريا، 2021، ص104.

(5)عبد العزيز القصاب، مذكرات عبد العزيز القصاب، المؤسسة العربية للدراسات، بيروت، 2007، ص74.

(6) **أديبة:** ولدت في منطقة الفربي في السماوة عام1933، لاتقرا ولا تكتب ، غير متزوجة. مقابلة شخصية مع غازي الخطيب في داره، بتاريخ13 تشرين الثاني2022.

(7) **وزيرة:** ولدت في منطقة الغربي في السماوة عام 1935، لاتقرأ ولاتكتب، متزوجة ولها ولدان. مقابلة شخصية مع غازي الخطيب في داره، بتاريخ13 تشرين الثاني2022.

(8) **اميرة:** ولدت في منطقة الغربي في السماوة عام 1939، درست الابتدائية في مدرسة زبيدة للبنات، والمتوسطة والاعدادية في ثانوية السماوة للبنات، دخلت معهد اعداد المعلمات في الديوانية وتخرجت منه كمعلمة، عينت على ملاك معارف لواء الديوانية واستمرت بالوظيفة حتى احيلت للتقاعد عام 2004. مقابلة شخصية مع غازي الخطيب في داره، بتاريخ13 تشرين الثاني2022.

(9) **عبد الحسين:** وهو من مواليد السماوة عام 1924، نشأ في بيئة ادبية وعلمية وفقهية، تعلم في الكتاتيب وحفظ القران الكريم، أكمل دراسته الابتدائية في السماوة والمتوسطة في الديوانية، ثم أكمل اعدادية الزراعة في ابو غريب في بغداد، أهتم بالشعر ونظم القصيدة له عام 1945 وتعرض الى الكثير من المضايقات من قبل السلطات بسبب تلك القصائد، وفي عام 1959 أتهم بالمشاركة في التظاهرة التي انطلقت من مدينة السماوة، وحكم عليه بالسجن لمدة ثلاث أعوام قضاها في سجن نقرة السلمان. مقابلة شخصية مع علي عبد الحسين الخطيب في داره، بتاريخ9 أذار 2021.

(10) **محمد علي:** ولد في منطقة الغربي في السماوة عام 1936، درس الابتدائية في مدرسة السماوة الاولى ، والمتوسطة في الديوانية، دخل دار المعلمين في الديوانية وتخرج منه معلم ، عين على ملاك معارف لواء الديوانية عام 1960، ثم أصبح مشرف تربوي، تم أحيل الى التقاعد عام 1988. مقابلة شخصية مع غازي الخطيب في داره، بتاريخ13 تشرين الثاني2022.

(11) **محمد حسن:** ولد في منطقة الغربي في السماوة عام1937، درس الابتدائية في مدرسة السماوة الاولى ، ثم المتوسطة في متوسطة السماوة ، دخل دار المعلمين في الديوانية وتخرج معلم ، تعين في مدرسة المنصور ، ثم تنقل في مدارس المدينة حتى أصبح مشرف تربوي ، ثم أحيل للتقاعد عام 1992. مقابلة شخصية مع علي عبد الحسين الخطيب في داره، بتاريخ9 أذار 2021.

(12) مقابلة شخصية مع غازي الخطيب في داره، بتاريخ 2 كانون الأول2022.

(13) الاضبارة الشخصية الخاصة بغازي موسى الخطيب، رئاسة جامعة المثنى، هوية الاحوال المدنية

(14) رائد لزام محمد الريشاوي، المصدر السابق، ص14.

(15) **ابتسام ناجي علي:** وهي من مواليد الأول من تموز 1945 تنتمي الى أسرة الطائية تسكن في بغداد، درست الابتدائية والثانوية في بغداد، ثم أكملت دراسة البكالوريوس في الادارة الاقتصاد من جامعة بغداد عام 1967، عينت في مركز قضايا البناء في المركز الحضري والاقليمي في بغداد، لكن استقالت من الوظيفة عام 1977. مقابلة شخصية مع غازي الخطيب في داره، بتاريخ 2 كانون الأول2022.

(16) **لينا:** وهي من مواليد بغداد عام1973، درست الابتدائية والثانوية في بغداد، دخلت جامعة بغداد كلية طب الاسنان في عام1992 وتخرجت منها عام 1997حاصله على شهادة البكالوريوس، عينت في مستشفى الطارمية، ثم نقلت الى مستشفى اليرموك ، وحاليا لها عيادة خاصة في الوزيرية، متزوجة ولديها ولد وبنت. مقابلة شخصية مع غازي الخطيب في داره، بتاريخ 2 كانون الأول2022.

(17) **دينا:** وهي من مواليد بغداد عام 1975، درست الابتدائية والثانوية في بغداد، درست كلية طب في الجامعة المستنصرية، لها عيادة خاصة في تخصص الجهاز الهضمي في منطقة زيونه في بغداد، متزوجة ولها ثلاث أولاد. مقابلة شخصية مع غازي الخطيب في داره، بتاريخ 2 كانون الأول2022.

(18) **بسام:**وهو من مواليد بغداد عام 1977، درس الابتدائية والثانوية في بغداد، حصل على شهادة البكالوريوس من كلية الزراعة من جامعة بغداد، وأكمل دراسته العليا من نفس الجامعة ، عين تدريسي في كلية الزراعة في جامعة بغداد وما زال مستمر فيها، متزوج وله ولد واحد. مقابلة شخصية مع غازي الخطيب في داره، بتاريخ 2 كانون الأول2022.

(19) مقابلة شخصية مع غازي الخطيب في داره، بتاريخ 2 كانون الأول2022.

(20) **الكتاتيب:** وهي تطلق على أماكن الدرس لدى بعض الأفراد من أهل العلم، يعلمون فيها الاطفال وكانت الكتاتيب منتشرة، يديرها معلم يسمى(الملا)، منهاجها بسيط مقارنة بالتعليم الرسمي، أذ كان تقتصر على تدريس القران وتعليم الحساب، ينظر: صالح محمد حاتم عبد الله، تطور التعليم الوطني في العراق 1945-1958، اطروحة دكتوراه غير منشورة، كلية الآداب-جامعة بغداد، 1994،ص170؛ آمنه عوده مزعل الزاملي، تطور التعليم في لواء الحلة(1939-1968)، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية للعلوم الانسانية – جامعة بغداد، 2014، ص15.

(21) **شهاب أحمد:** هو من مواليد السماوة اتخذ من الجامع الشرقي مكاناً لتعليم الاطفال القراءة والكتابة، كان الكثير يتوافد على الجامع من مختلف الحارات والازقة، وكان يعد تلامذته واحداً واحد الى مكانه المخصص له، عاش الشيخ قرابه المائة عام، تخرج على يديه الكثير من حفظة القران الكريم، ينظر: عبد الرضا نجم، تاريخ ورجال، ج:1، شركة السعدون، بغداد، 2000، ص107.

(22) علي عبد الحسين محمد الناصري، أوضاع التعليم في السماوة1921-1968، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية للعلوم الانسانية- جامعة المثنى، 2021، ص26.

(23) وداي العطية، تاريخ الديوانية قديماً وحديثاً، مطبعة الحيدرية، النجف الاشرف، 1954، ص221.

(24) **وحيد الدين حسين:** ولد في عام 1914 في الناصرية، خريج دار المعلمين الابتدائية، عين معلم في عام1937، وجاء نقلاً الى المدرسة في 1 تشرين الثاني 1946، وقد كان يدرس مادة الاجتماعيات، ينظر: رائد لزام محمد الريشاوي، المصدر السابق، ص21.

(25) **الحرب العالمية الثانية:** ، في 1 من أيلول 1939، أعلنت بداية الحرب العالمية الثانية بين طرفي النزاع قوات الحلفاء بقيادة مجموعة من الدول المناهضة للنازية الألمانية في مقدمتها الاتحاد السوفيتي السابق والولايات المتحدة الامريكية، ودول المحور شارك فيها أكثر من مائة مليون شخص، من أكثر من ثلاثين بلد، اعتبر اختراق الحدود الطولونية من قبل الجيش الالماني السبب الحقيقي والمباشر لإعلانها، استمرت لمدة سته اعوام، سقط فيها اكثر من 55 مليون قتيل واعتبر ثلاث ملايين في خانة المفقودين ، أما الخسائر المادية فهي اوسع واكثر من ان تحصى وضعت اكبر حرب عرفها التاريخ اوزارها في 2 أيلول 1945 باستسلام اليابان بعدما استسلمت المانيا أمام القوات الحلفاء، ينظر: أحمد علي واحمد مدثر، ظروف الحرب العالمية الثانية (1919-1939)، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية الدراسات العليا – جامعة النيلين ، 2018؛عبد الفتاح ابو عليه واسماعيل احمد ياغي، تاريخ أوربا الحديث والمعاصر، ط3، دار المريخ، الرياض، 1993، ص403-404؛ شوقي الجمل وعبد الله عبد الرزاق، تاريخ أوربا من النهضة حتى الحرب البارة، المكتب المصري لتوزيع المطبوعات، القاهرة، 2000، ص290.

(26) غازي موسى الخطيب، مواقف وأحداث من حياتي، دار مسامير، السماوة، 2022،ص62.

(27) **شمخي جبر:** وهو من مواليد السماوة عام1916، درس الابتدائية في مدرسة السماوة، وأكمل المتوسطة في الديوانية، التحق بدار المعلمين الريفية اختصاص رياضة وتخرج منها عام 1940، انتقل بين مدارس الشطرة والغراف، وعين بعدها في مدرسة السماوة ثم نسب الى ثانوية السماوة في بداية تأسيسها، يعد من النواة الحقيقية للرياضة السماوية في جميع الالعاب الرياضية، ساهم في تشكيل وتدريب

أول فريق رياضي لكرة القدم، كان شخصية مؤثرة في المجتمع السماوي من ناحية أخلاقه ووطنية، أسس نادي السماوة عام 1963، تخرجت أجيال رياضية كثيرة على يده، توفي عام1987، ينظر: كرار عبد الحسين حسان، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية للعلوم الانسانية – جامعة المثنى، 2021، ص93.

(28)غازي موسى الخطيب، المصدر السابق، ص63.

(29) **ثانوية السماوة:** هي أول ثانوية في قضاء السماوة، افتتحت بعد مطالب اهالي قضاء السماوة بضرورة فتح ثانوية فيها، نتيجة التوسع العمراني فيه وازدياد عدد السكان البالغ(2000), وعدم امكانية ارسال ابنائهم خارج المدينة لإكمال دراستهم بعد إكمال دراستهم الابتدائية، لذلك أجتمع أهالي المدينة في عام 1946 وقرروا فيما بينهم إنشاء صندوق لجمع الاموال أوكلوا مهمتهُ الى المواطن شاكر الزعيري، باشرت أدارة القضاء في كانون الأول 1946 ببناء المدرسة وأنتهى بنائها في عام 1947، بدأت الدراسة فيها اثناء العام الدراسي 1948-1949 حيث فتحت فيها الصف الأول متوسط وبلغ عدد طلابه 51 طالب، للمزيد ينظر: كرار عبد الحسين حسان، المصدر السابق.

(30) **ضياء الدين علي الخزرجي:** هو من مواليد 1916، دخل في خدمة الحكومة في 8 تشرين الثاني 1941، شغل منصب مدير ثانوية السماوة عام 1948 في بداية افتتاحها، ثم أصبح مديراً لثانوية المقدادية في 2 تشرين الأول 1951، وأيضاً مديراً لثانوية خانقين في 16 أيلول 1955، ينظر: الحكومة العراقية، جدول كبار موظفي الدولة لسنة 1951، مطبعة الحكومة، بغداد، 1952، ص81، الحكومة العراقية، جدول كبار موظفي الدولة لسنة 1955، مطبعة الحكومة، بغداد، 1956، ص85.

(31) **يحيى علوان السعودي:** ولد في الديوانية عام 1924، دخل في خدمة الحكومة في 2 حزيران 1949، أصبح مديراً لثانوية السماوة للعام الدراسي 1951- 1952 ولمدة عام واحد، ثم مدرساً في متوسطة نجيب باشا في بغداد 1تشرين الثاني 1955، ينظر: المصدر نفسه، ص84.

(32) **عبد الله حسون الاحمر:** من مواليد السماوة عام 1926، حصل على شهادة البكالوريوس في علوم الفيزياء من دار المعلمين العالية في بغداد وهي تعادل شهادة البكالوريوس التي تمنح لخريجي الكليات، عين مدرساً في ثانوية السماوة عام 1950 ودرس الفيزياء والرياضيات فيها، ثم نقل الى متوسطة الشنافية في قضاء الشامية التابع الى لواء الديوانية عام 1953، عاد الى ثانوية السماوة 1954 واستمر فيها حتى شغل منصب مدير المدرسة لعام 1958، ثم نقل الى متوسطة الشنافية مرة أخرى عام 1962 بعدها الى متوسطة الرميثة للبنين1963، ثم عاد الى مسقط رأسه السماوة في ثانوية السماوة عام 1967، شارك في العديد من النشاطات العلمية والوسائل التعليمية والمنتديات الخطابية والنشاطات الرياضية، حصل على العديد من كتب الشكر والتقدير من قبل المشرفين التربويين ومدراء المدارس التي عمل فيها، توفي بمرض مفاجئ في يوم الاربعاء 28اب 1974، ينظر: كرار عبد الحسين حسان، المصدر السابق، ص71.

(33) **عبد اللطيف صالح:** من مواليد السماوة عام 1922، درس الابتدائية في السماوة، والمتوسطة في الديوانية، ثم أكمل دراسته الاعدادية للفرع الادبي في كلية الملك فيصل الأول التي تأسست في مدينة الاعظمية في بغداد وللطلبة المتفوقين، أكمل دراسته في دار المعلمين وحصل منها على شهادة البكالوريوس في اللغة العربية عام 1947، عين في دار المعلمين الريفية في المحاويل التابعة إلى لواء الحلة أنذاك ، تنقل إلى مدارس عديدة في ألوية العراق المختلفة مها متوسطة المسيب في لواء الحلة 1948، وثانوية السليمانية عام 1949، ثم نقل إلى ثانوية السماوة عام 1950، ثم نقل إلى متوسطة فيصل الثاني في لواء البصرة، ثم ثانوية الرمادي عام 1959، وبعدها أصبح معاوناً لإدارة متوسطة الفتح الجديد في منطقة الشيخ عمر في بغداد عام 1960، وفي العام التالي حصل على إجازة دراسية أكمل دراسة الماجستير والدكتوراه في اختصاص الأدب العربي من جامعة سانت اندروز البريطانية للدراسات الشرقية في اسكتلندا، ينظر : المصدر نفسه، ص137.

(34) المصدر نفسه ص129.

(35) **خضير عباس محمد:** من مواليد السماوة عام 1934، درس الابتدائية في السماوة، ثم التحق بثانوية السماوة عام 1950 وتخرج منها عام 1952، بسبب انتمائه للحزب الشيوعي تعرض للعديد من الاعتقالات والمضايقات الحكومية، وفي عام 1958 قدم على الامتحان الخارجي وهو معتقل في السجن واستطاع النجاح في الامتحان الوزاري، وبعد خروجه من السجن عين في دائرة الاصلاح الزراعي في بغداد عام 1960 واستمر فيها لغاية 1962، ثم سافر الى تشيكوسلوفاكيا ودرس في جامعة تشارلز في براغ وحصل على شهادة البكالوريوس في القانون عام 1974، ثم أكمل دراسته للماجستير في الجامعة نفسها تخصص قانون دولي وعلاقات سياسية، عاد الى العراق وزاول مهنة المحاماة في بغداد عام 1989، ثم غادر العراق الى الكويت وبقي هناك حتى عام 2003 عندما عاد الى العراق ليعمل مستشاراً قانونياً في هيئة النزاهة في السماوة لمدة قصيرة ، وحاليا مستقر في السماوة، مقابلة شخصية مع خضير عباس محمد في داره، بتاريخ 16 شباط 2021.

(36) غازي موسى الخطيب، المصدر السابق، ص 68.

(37) أستمر ذلك الحال حتى عام 1969، عندما صدر قرار مجلس الثورة المنحل برفع قضاء السماوة الى لواء، وفي 1 تشرين الثاني 1969 صدر قرار ثاني من مجلس الثورة باستبدال تسمية لواء السماوة الى محافظة المثنى، ينظر: رائد لزام محمد الريشاوي، المصدر السابق، ص28.

(38) أول اتحاد طلابي أسس عام 1948وأطلق عليه مؤتمر السباع نتيجة اجتماع جميع الطلاب من كل العراق، وهو منظمة طلابية اجتماعية ذات طبيعة ديمقراطية عامة، ضمت الطلبة جميعاً بغض النظر عن قومتيهم وديانتهم ومعتقداتهم، كان مركزه في بغداد ، أهتم الاتحاد بالقضايا الطلابية منها الدفاع عن مصالح الطلبة، وحل المشاكل التي تحدث بينهم، ورفع مستوى الطلبة التعليمي فضلاً عن موقف الاتحاد من المجتمع المتمثل في السعي الى مكافحة الأمية، وتجنيد الطلبة في خدمة الشعب وغيرها، وأيضاً موقف الاتحاد من القضايا الوطنية ونضاله في سبيل استقلال البلاد الوطني، وتحرير شعوب الدول العربية من الاستعمار، ينظر: اثير رزاق نعيم الحسناوي، الحركة الطلابية في صراع الاحزاب السياسية العراقية 1948- 1963، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية الآداب- جامعة ذي قار، 2015، ص52-53.

(39) شهدت بغداد في هذا الشهر تظاهرات عاصفة ضد السلطة الحاكمة مطالبة بتحقيق الإصلاحات السياسية والاقتصادية والاجتماعية، اذ خرج طلبة الاعدادية والثانويات يهتفون بسقوط الوزارة والحكم الديكتاتوري، حاول الحكومة امتصاص الغضب الجماهيري أو بالأصح الغضب الطلابي بعد تشكيل نور الدين الحكومة الجديدة وإصدار سلسلة من الاصلاحات اغلبها اقتصادية من أجل تهيئة الأوضاع، على الرغم أنها لم تحقق الأهداف التي قامت من اجلها إلا انها برهنت للحكومة مدى قدرة الطلبة على الصبر والصمود ضد الظلم، ينظر: حامد الحمداني، صفحات تاريخ العراق الحديث (1915-1958)، ج:1، فيشموندیا، السويد، د.ت، ص275.

(40) غازي موسى الخطيب، المصدر السابق، ص70.

(41) كرار عبد الحسين حسان، المصدر السابق، ص60.

(42) **الحزب الشيوعي العراقي:** هو الحزب الذي تأسس في 8 اذار 1935 على يد كل من عاصم فليح وقسم حسن ومهدي هاشم وغيرهم، و بدأ الحزب عمله السري تحت مسمى(جمعية مكافحة الاستعمار والاستثمار) وبعد مدة تم تغيير الاسم الى (الحزب الشيوعي العراقي)وكان صفته العامة أنه ممثل للطبقة العاملة متخذاً من المبادئ الماركسية اساسا نظرياً له، لعب الحزب دوراً بارزاً في الساحة السياسية العراقية، وله مواقف خاصة منها، تعرض الحزب الى انقسامات عدة كان أهمها انشقاق أيلول 1967 والذي شق الحزب الى جناحين وهما الجنة المركزية والقيادة المركزية، والتحق بجناح اللجنة المركزية الشق الاكبرمن الحزب، وحضي هذا الجناح بدعم الاتحاد السوفيتي، اما جناح القيادة المركزية فقد أصيب بنكسة كبيرة عندما اعتقلت اغلب قيادته في شباط 1969 مما اثر على نشاط هذا الجناح وأصبح تأثيره

محدوداً ، فأخذ اعضاء هذا الجناح بالانضمام الى اللجنة المركزية، للمزيد ينظر: مؤيد شاكر كاظم الطائي، الحزب الشيوعي العراقي1935-1949(دراسة تاريخية)، تموز للطباعة والنشر، دمشق،2013.

(42) **محمد الخضري:** ولد في مدينة الفلوجة عام 1932، كانت ناحية الخضر مهد صباه وأخذ منها لقبه، عاش بين احضان اسرته الصغيرة في بيئة مليئة بالمحبة، أكمل دراسته الابتدائية في مدرسة الخضر الابتدائية عام 1944، ثم دخل دار المعلمين الريفية في بعقوبة عام 1948، وذلك لعدم وجود دار المعلمين في اللواء، عين معلماً في المدرسة التي اكمل دراسته الابتدائية فيها بتاريخ 16ايلول 1952، لتدريس مادة اللغة الانكليزية، وسرعان ما اتضحت رغبته ونشاطه في تحفيز المجتمع من معلمين ومثقفين لإشاعة العمل السياسي والوطني في الناحية، ليسهم في استقطاب العديد من الشخصيات الخضرية للحزب الشيوعي، ونتيجة لمواقفه الحزبية تعرض الخضري الى النقل لمدارس عدة، اذ نقل الى مدرسة الطابو في الديوانية بتاريخ 13 اب 1954، ثم الى مدرسة السلمان عام 1955 في بادية السماوة، التحق الخضري بغداد وأصبح مسؤول الحزب الشيوعي في منطقة الكاظمية واولى اهتماما كبيراً بالعمال، وشكل العديد من الركائز الحزبية، وكان حريصاً باختيار توقيت اللقاءات ، لم يستمر الامر طويلاً حتى القي القبض على الخضري، وفي يوم 20 اذار1970 تم اختطافه وبعد يومين عثر على جثمانه على طريق بغداد- بلد وكان جسمه تعرض الى ست رصاصات، للمزيد ينظر: متعب خلف جابر وأخرون، محمد الخضري وسيرته النضالية 1932-1970، مجلة أوروك، مج:16، ع:1، المثنى، 2023.

(43) كرار عبد الحسين حسان، المصدر السابق، ص146.

(44) غازي موسى الخطيب، المصدر السابق، ص73.

(45) **جبهة التحرير الوطني الجزائرية:** وهي الجبهة التي تأسست في 1تشرين الثاني 1954 من أجل توحيد الصفوف والتنظيم العسكري لمواجهة الاستعمار الفرنسي، حيث قامت بتنظيم أول مؤتمر لها بمنطقة افري واد الصومام والذي حقق قفزة نوعية أعطت للثورة الجزائرية دافعاً جديداً، أنظم الى جبهة التحرير مختلف الشرائح المجتمع من عمال وفلاحين وتجار ومثقفين وطلبة حيث تمكن الشعب الجزائري تشكيل أول حكومة مؤقتة للجمهورية الجزائرية وضمت 19 عضوا وبعد يوم واحد من تأسيسها اعترفت بها 26 دولة، خرج الشعب الجزائري في 11 كانون الأول 1960 في مظاهرات كبيرة حاملين لافتات تطالب بالاستقلال الجزائر وتندد بالاستعمار تعبيراً منهم عن وقوفهم مع جبهة التحرير الممثل الشرعي الوحيد للشعب، للمزيد ينظر: عموره عمار، موجز تاريخ الجزائر، دار ريحانه، الجزائر، 2002، ص192-194.

(46) غازي موسى الخطيب، المصدر السابق، ص76.

(47) **عبد الجبار محسن:** من أهالي البصرة، كان قاضياً في السماوة عام 1958، يعد من المعادين للشيوعيين، خرجت عليه مظاهرات عام 1959 لعدم تنفيذ اوامر السلطات الحكومية بالإفراج عن المعتقلين، نقل على اثرها الى خارج المدينة، مقابلة شخصية مع حسن مندل الحصيني، في داره بتاريخ 5 اذار 2021.

(48) غازي موسى الخطيب، المصدر السابق، ص77.

(49) مثنى السماوي، مبدعون في المثنى – الدكتور غازي الخطيب، جريدة صباح المثنى،ع:539، الثلاثاء17 ايلول 2019،ص11

(50) غازي موسى الخطيب، المصدر السابق، ص81.

(51) غازي موسى الخطيب، المصدر السابق، ص94؛ كرار عبد الحسين حسان، المصدر السابق، ص146.

(52) مقابلة شخصية مع غازي الخطيب في داره، بتاريخ 2 كانون الأول2022.

(53) هي أعلى شهادة موجودة في ألمانيا تهيء الاستاذ على لقب الاستاذية ، ينظر الى الملحق رقم (1) شهادة الدكتور هابيل جامعة هومبولت- برلين لغازي موسى الخطيب.

(54) غازي موسى الخطيب، المصدر السابق، ص105.
(55) كرار عبد الحسين حسان، المصدر السابق، ص146.
(56) **عبد الجبار شنشل:** هو من مواليد 1920 في مدينة الموصل، درس في أحدى كتاتيب الموصل حيث ختم القران الكريم وتعلم تلاوته، أكمل دراسته الابتدائية في مدرسة الوطن والثانوية في المركزية في الموصل، دخل الكلية العسكرية العراقية وتخرج منها عام 1953، عمل في تأسيس كلية الاركان الأردنية والتدريس فيها في مدة الاتحاد العربي الهاشمي بين الاردن والعراق، أصبح رئيساً لأركان الجيش العراقي عام 1970 لمدة أربعة عشر عاماً، ثم وزير الدولة للشؤون العسكرية عام 1984 ، اختير وزير للدفاع عام 1989، شارك في جميع معارك الجيش العراقي، كان من مؤسسي الجيش العراقي الحديث حيث زاد عدد الجيش العراقي من 6 فرق الى 60 فرقة عسكرية ، له مؤلفات كثيرة تناولت التدريب والقيادة ، غادر العراق عام 2003 الى عمان وتوفي هناك عام 2014، ينظر : بحث منشور على شبكة المعلومات الدولية (الانترنيت) https://www.llm.Marefa.org
(57) الاضبارة الشخصية لغازي الخطيب المرقمة 2، رئاسة جامعة المثنى، أمر جامعي المرقم 27183 والمؤرخ في 20 حزيران 1976، الترقيات العلمية.
(58) غازي موسى الخطيب، المصدر السابق، ص143.
(59) **الزريجية:** هي تسمية اطلقت على أحدى القلاع العائدة الى ال السعدون في قضاء السماوة، سميت بهذا الاسم نسبة الى الارض التي انشات بها القلعة والتي تقع في جنوب السماوة من الجهة الشرقية من الفرات حيث كانت محل سكنى سعدون ومركز ديرته، في أوائل الحرب العالمية الاولى تم بنائها في مكانها قرية سميت (الخنينية)، في عام 1937 انشات الحكومة بالقرب منها مخفر حصيناً للشرطة باسم مخفر الزريجية، ينظر: علي ابراهيم محمد مصطفى، السماوة 1921-1945 دراسة تاريخية ، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية الآداب- جامعة الكوفة، 2010، ص36.
(60) الاضبارة الشخصية لغازي الخطيب المرقمة 2، رئاسة جامعة المثنى، أمر جامعي المرقم2030 والمؤرخ في 29 ايار في 1979، نقل خدمات.
(61) المصدر نفسه، المؤسسة العامة للأدوية والمستلزمات الطبية، أمر اداري المرقم والمؤرخ 10 كانون الثاني 1987 منح خبير.
(62) غازي موسى الخطيب، المصدر السابق، ص175-176.
(63) كرار عبد الحسين حسان، المصدر السابق، ص146.
(64) الاضبارة الشخصية لغازي الخطيب المرقمة 2، رئاسة جامعة المثنى، امر جامعي17441 والمؤرخ في 4 تشرين الثاني 2005 عميد كلية الطب البيطري- جامعة بغداد
(65) غازي موسى الخطيب، المصدر السابق، ص36-37.
(66) المصدر نفسه، ص39.
(67) كرارعبد الحسين حسان، المصدر السابق، ص146
(68) ينظر الى ملحق رقم (2) مباشرة غازي الخطيب رئيس لجامعة المثنى.
(69) **حزب الدعوة:** هو الحزب الذي بدا تأسيسه سري حيث كان تحركهم لا ينبه الدولة كثيرا حيث وجوب قيام حكم اسلامي من ضروريات الدين، وسمي بهذا الاسم لأنه دعاة الله وأنصار الاسلام التي تعتمد على العقيدة الاسلامية وما ينبثق منها وما يبني عليها كرابطة تربط أعضائها وتربط بالأمة ويشتد الترابط بينها وبين الامة كلما وضحت الرابطة لذى أبناء هذه الأمة وتعمل هذه الحركة في جميع المجتمعات ان تجعل كلمة الله هي العليا وتحكيم الاسلام في جميع مرافق الحياة، فكان هدف الحزب هو تغير واقع المجتمع البشري الى واقع إسلامي بتغير المفاهيم والسلوك والأعراف والعلاقات على كل المستويات على أساس من العقيدة والرابطة الأخلاقية الإسلامية، للمزيد ينظر : حسن شبر، حزب الدعوة الاسلامية تاريخ مشرق وتيار في الامة- تاريخ العراق السياسي ج3، باقيات، قم، د.ت.

(70) كرار عبد الحسين حسان، المصدر السابق، ص146.

(71) مجلس محافظة المثنى، أمر مباشرة رقم(1) والمؤرخ في 18 حزيران 2013 كتاب محفوظ في داره في السماوة.

(72) عبد الجبار بجاي الزهوي، معجم الأدباء والكتاب في السماوة الكبرى، شركة الغدير للطباعة والنشر، البصرة، 2013، ص272.

ملحق رقم (1)شهادة الدكتور هابيل من جامعة هومبولت برلين[1]

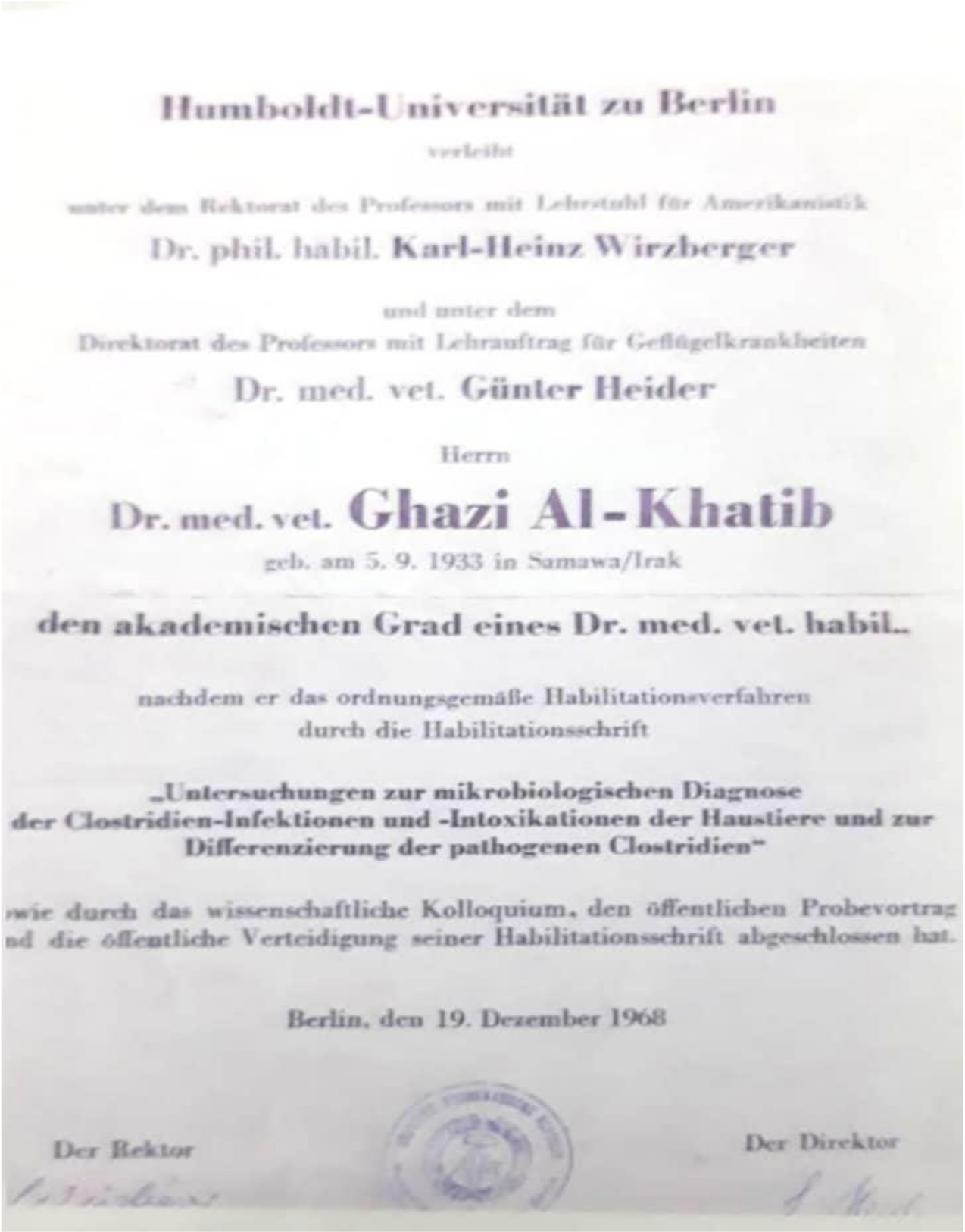

Humboldt-Universität zu Berlin

verleiht

unter dem Rektorat des Professors mit Lehrstuhl für Amerikanistik

Dr. phil. habil. **Karl-Heinz Wirzberger**

und unter dem

Direktorat des Professors mit Lehrauftrag für Geflügelkrankheiten

Dr. med. vet. **Günter Heider**

Herrn

Dr. med. vet. Ghazi Al-Khatib

geb. am 5. 9. 1933 in Samawa/Irak

den akademischen Grad eines Dr. med. vet. habil.

nachdem er das ordnungsgemäße Habilitationsverfahren
durch die Habilitationsschrift

„Untersuchungen zur mikrobiologischen Diagnose der Clostridien-Infektionen und -Intoxikationen der Haustiere und zur Differenzierung der pathogenen Clostridien"

sowie durch das wissenschaftliche Kolloquium, den öffentlichen Probevortrag und die öffentliche Verteidigung seiner Habilitationsschrift abgeschlossen hat.

Berlin, den 19. Dezember 1968

Der Rektor

Der Direktor

(1) محفوظة في الاضبارة الشخصية لغازي الخطيب في داره بالسماوة.

ملحق رقم (2)أمر جامعي بمباشرة غازي الخطيب بمنصب رئاسة جامعة المثنى[2]

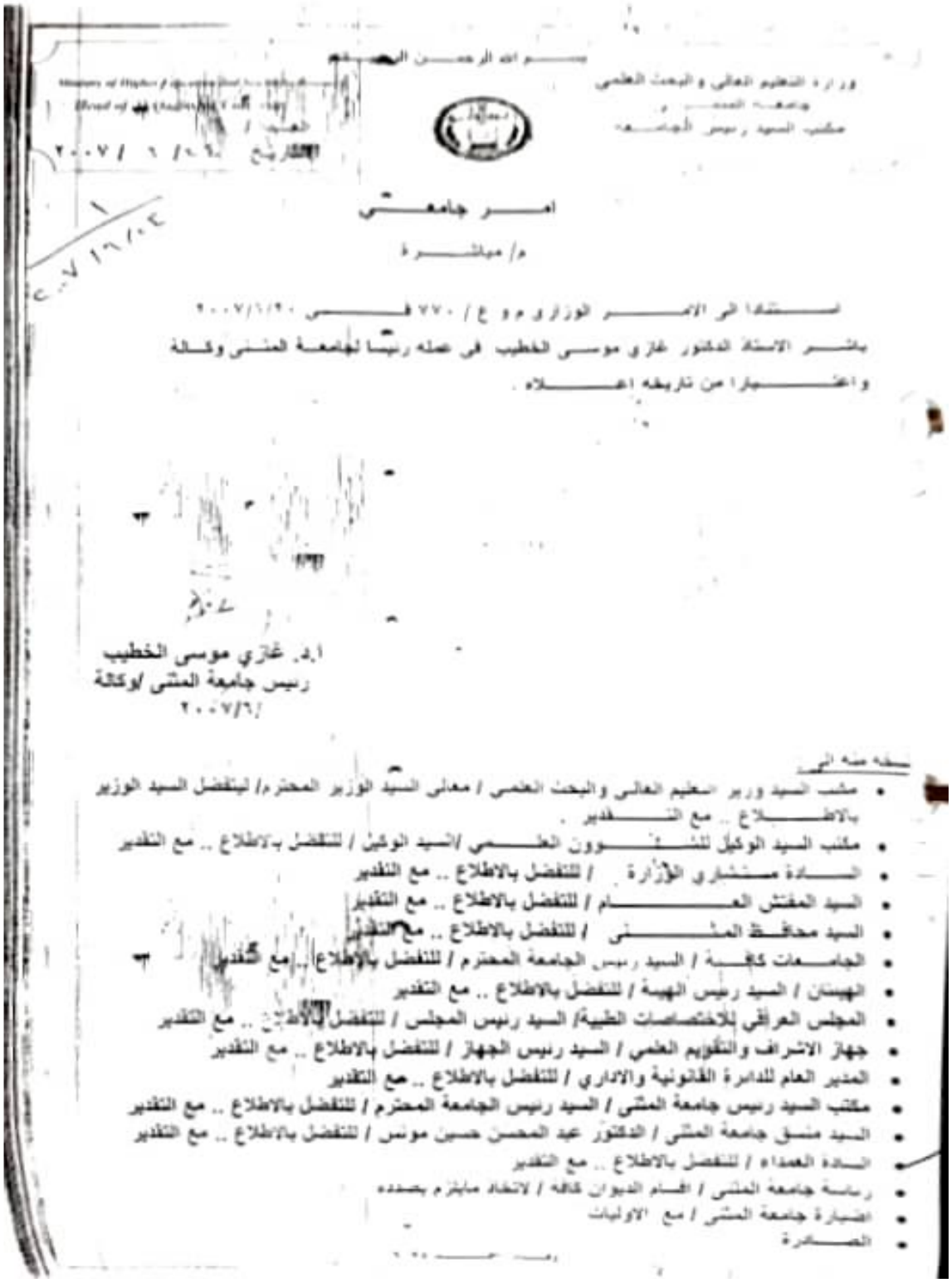

بسم الله الرحمن الرحيم

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
جامعة المثنى
مكتب السيد رئيس الجامعة

التاريخ ٢٠٠٧/١/٢٠
العدد

أمر جامعي

م/ مباشرة

استنادا الى الامر الوزاري م و ع / ٧٧٠ في ٢٠٠٧/١/٢٠
باشر الاستاذ الدكتور غازي موسى الخطيب في عمله رئيسا لجامعة المثنى وكالة واعتبارا من تاريخه اعلاه .

أ.د. غازي موسى الخطيب
رئيس جامعة المثنى /وكالة
٢٠٠٧/١/

سلمه منه الى :

- مكتب السيد وزير التعليم العالي والبحث العلمي / معالي السيد الوزير المحترم/ لبتفضل السيد الوزير بالاطلاع .. مع التقدير .
- مكتب السيد الوكيل للشؤون العلمي /السيد الوكيل / للتفضل بالاطلاع .. مع التقدير
- السادة مستشاري الوزارة / للتفضل بالاطلاع .. مع التقدير
- السيد المفتش العام / للتفضل بالاطلاع .. مع التقدير
- السيد محافظ المثنى / للتفضل بالاطلاع .. مع التقدير
- الجامعات كافة / السيد رئيس الجامعة المحترم / للتفضل بالاطلاع .. مع التقدير
- الهيئات / السيد رئيس الهيئة / للتفضل بالاطلاع .. مع التقدير
- المجلس العراقي للاختصاصات الطبية/ السيد رئيس المجلس / للتفضل بالاطلاع .. مع التقدير
- جهاز الاشراف والتقويم العلمي / السيد رئيس الجهاز / للتفضل بالاطلاع .. مع التقدير
- المدير العام للدائرة القانونية والاداري / للتفضل بالاطلاع .. مع التقدير
- مكتب السيد رئيس جامعة المثنى / السيد رئيس الجامعة المحترم / للتفضل بالاطلاع .. مع التقدير
- السيد منسق جامعة المثنى / الدكتور عبد المحسن حسين مونس / للتفضل بالاطلاع .. مع التقدير
- السادة العمداء / للتفضل بالاطلاع .. مع التقدير
- رياسة جامعة المثنى / اقسام الديوان كافة / لاتخاذ مايلزم بصدده
- الضبارة جامعة المثنى / مع الاوليات
- الصادرة

(2) الاضبارة الشخصية الخاصة بغازي الخطيب المرقمة 2, كتاب مباشرة رئاسة جامعة المثنى المرقم 412, والمؤرخ في 2007/6/24.

المصادر

أولاً_ الوثائق:

أ- الوثائق غير المنشورة:

1. الاضبارة الشخصية الخاصة بغازي موسى الخطيب، رئاسة جامعة المثنى، هوية الاحوال المدنية.
2. الاضبارة الشخصية لغازي الخطيب المرقمة 2، رئاسة جامعة المثنى، أمر جامعي المرقم 27183 والمؤرخ في 20 حزيران 1976، الترقيات العلمية.
3. الاضبارة الشخصية لغازي الخطيب المرقمة 2، رئاسة جامعة المثنى، أمر جامعي المرقم2030 والمؤرخ في 29 ايار في 1979، نقل خدمات.
4. المؤسسة العامة للأدوية والمستلزمات الطبية، أمر اداري المرقم والمؤرخ 10 كانون الثاني 1987 منح خبير.
5. الاضبارة الشخصية لغازي الخطيب المرقمة 2، رئاسة جامعة المثنى، امر جامعي17441 والمؤرخ في 4 تشرين الثاني 2005 عميد كلية الطب البيطري- جامعة بغداد.
6. مجلس محافظة المثنى، أمر مباشرة رقم(1) والمؤرخ في 18 حزيران 2013 كتاب محفوظ في داره في السماوة.

ب- الوثائق المنشورة :

1. الحكومة العراقية، جدول كبار موظفي الدولة لسنة 1951، مطبعة الحكومة، بغداد، 1952.
2. الحكومة العراقية، جدول كبار موظفي الدولة لسنة 1955، مطبعة الحكومة، بغداد، 1956.

ثانياً_ الرسائل والاطروحات الجامعية:

1. أحمد علي واحمد مدثر، ظروف الحرب العالمية الثانية (1919-1939)، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية الدراسات العليا – جامعة النيلين، 2018.
2. أثير رزاق نعيم الحسناوي، الحركة الطلابية في صراع الاحزاب السياسية العراقية 1948- 1963، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية الآداب- جامعة ذي قار، 2015.
3. آمنه عوده مزعل الزاملي، تطور التعليم في لواء الحلة(1939-1968)، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية للعلوم الانسانية – جامعة بغداد، 2014.
4. رائد لزام محمد الريشاوي ، داخل حسن جريو حياته وسيرته العلمية والادارية 1942- 2020 دراسة تاريخية، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية للعلوم الانسانية – جامعة المثنى، 2021.
5. علي ابراهيم محمد مصطفى، السماوة 1921-1945 دراسة تاريخية ، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية الآداب- جامعة الكوفة، 2010.
6. علي عبد الحسين محمد الناصري، أوضاع التعليم في السماوة1921-1968، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية للعلوم الانسانية- جامعة المثنى، 2021.
7. كرار عبد الحسين حسان، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية للعلوم الانسانية – جامعة المثنى، 2021.
8. مؤيد شاكر كاظم الطائي، الحزب الشيوعي العراقي1935-1949(دراسة تاريخية)، تموز للطباعة والنشر، دمشق،2013.

ثالثاً_ الكتب العربية:

1. حامد الحمداني، صفحات تاريخ العراق الحديث (1915-1958)، ج:1، فيشموندیا، السويد، د.ت.
2. حسن شبر، حزب الدعوة الاسلامية تاريخ مشرق وتيار في الامة- تاريخ العراق السياسي ج3، باقيات، قم، د.ت.
3. زياد محمد حمود السبعاوي، السماوة حاضرة الدنيا ودنيا الحاضرة ، مراجعة: إسماعيل محمد الفضلي، دار المناهج، سوريا، 2021.
4. شوقي الجمل وعبد الله عبد الرزاق، تاريخ أوربا من النهضة حتى الحرب البارة، المكتب المصري لتوزيع المطبوعات، القاهرة، 2000.
5. عبد الجبار بجاي الزهوي، معجم الأدباء والكتاب في السماوة الكبرى، شركة الغدير للطباعة والنشر، البصرة، 2013.
6. عبد الرضا نجم، تاريخ ورجال، ج:1، شركة السعدون، بغداد، 2000.

7. عبد العزيز القصاب، مذكرات عبد العزيز القصاب، المؤسسة العربية للدراسات، بيروت، 2007.
8. عبد الفتاح ابو عليه واسماعيل احمد ياغي، تاريخ أوربا الحديث والمعاصر، ط3، دار المريخ، الرياض، 1993.
9. عموره عمار، موجز تاريخ الجزائر، دار ريحانه، الجزائر، 2001.
10. غازي موسى الخطيب، مواقف وأحداث من حياتي، دار مسامير، السماوة، 2022
11. وداي العطية، تاريخ الديوانية قديماً وحديثاً، مطبعة الحيدرية، النجف الاشرف، 1954.
12. يونس الشيخ ابراهيم السامرائي، القبائل العربية، ج1، ط2، مكتبة الشرق الجديد، بغداد، 1989.

رابعاً_ البحوث العلمية المنشورة:

1. متعب خلف جابر وأخرون، محمد الخضري وسيرته النضالية 1932-1970، مجلة أوروك، مج:16، ع:1، المثنى، 2023.

خامساً_ الصحف:

1. مثنى السماوي، مبدعون في المثنى – الدكتور غازي الخطيب، جريدة صباح المثنى،ع:539، الثلاثاء17 ايلول 2019.

سادساً: المقابلات الشخصية :

1. مقابلة شخصية مع خضير عباس محمد في داره، بتاريخ 16 شباط 2021.
2. مقابلة شخصية مع حسن مندل الحصيني، في داره بتاريخ 5 اذار 2021.
3. مقابلة شخصية مع علي عبد الحسين الخطيب في داره، بتاريخ9 أذار 2021.
4. مقابلة شخصية مع غازي الخطيب في داره، بتاريخ13 تشرين الثاني2022.

سابعاً : شبكة المعلومات الدولية :

1. بحث منشور على شبكة المعلومات الدولية (الانترنيت) https://www.llm.Marefa.org

المستخلص باللغة الانكليزية

Abstract:

Recently, the study of characters has emerged in Iraqi universities to reveal the secrets of their biographies, since the human being is the one who makes history and influences its events and is affected by them, especially in the cultural and social aspects, and the personalities of the educated elite in particular, who contributed to the development of their cities by assuming scientific positions in the state, and among these personalities Ghazi al-Khatib, who had a great impact on the hearts of the people of Samawah through the establishment of new faculties in the university and the appointment of many people from the city, as well as his victory in the provincial council elections, which gave him an imprint and a role and a role and partisan activity in the various political roles that the party went through, as well as his victory in the membership of the provincial council elections, which made him an imprint and a role and activity in the various political roles that the party went through, as well as his partisanship in the various political roles that the party through, as well as his The communist in particular and Iraq in general, in which Al-Khatib was that field person in his positions and relations in a life full of persecution, arrests, torture, and transfers between ministries.